

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري – الدرس

الرابع والعشرون 42

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ثم انتقل ابن هشام رحمه الله تعالى الى الكلام على اعمال اسم التفضيل عمل فعله وهو اخر الاسماء العاملة - [00:00:07](#)

عمل فعلها فقال رحمه الله باسم التفصيل وهو صفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم فاسم التفضيل هو اسم على وزن افعل يدل على اشتراك اثنين او اكثر بصفة زيادة ما قبله على ما بعده في هذه الصفة - [00:00:28](#)
كقولنا زيد احسن من خالد فاحسن هنا تدل على ان ما قبلها وما بعدها مشتركان في صفة الحسن كلاهما حسن الا ان ما قبله هو زيد اكثر في هذه الصفة بالحسن اكثر حسنا - [00:01:01](#)

وهكذا ولهذا لا يقال باللغة عن شيئاً غير مشتركين في صفة ما ان الاول اكثر من الثاني في هذه الصفة لعدم اشتراكهما في هذه الصفة اصلا الا يقال السيف امضى من العصى - [00:01:25](#)

لان العصا لا يصف بالمضاء كما قال ابو الطيب المتران السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى ولهذا كان قوله سبحانه وتعالى عن موسى وهارون عليهما السلام - [00:01:49](#)
على لسان موسى هو افصح مني لسانا كان دالا على فصاحة موسى وعلى فصاحة هارون الا ان هارون كان افصح من موسى ولا يدل لغويما على ان موسى عليه السلام لم يكن فصيحا - [00:02:11](#)

كما قد يفهمه بعضهم قال ابن هشام ببيان استعمالات وحالات اسم التفضيل ويستعمل بمن ومضافا ويستعمل بمن ومضافا لنكرة.
فيفرد ويذكر وبيان فيطابق ومضافا لمعرفة ووجها فذكر رحمه الله ان رسم التفضيل اربعة - [00:02:32](#)

استعمالات ان يستعمل بمن بعده او مضافا لنكرة او مضافا لمعرفة او مقتربنا نتكلم على هذه الاستعمالات واحدا واحدا فالاستعمال الاول ان تأتي من بعدها داخلة على المفضل عليه فحينئذ يلزم اسم التفضيل الافراد والتذكير. يلزم الافراد - [00:03:06](#)
لا يثنى ولا يجمع ويلزم التذكير لا يؤتى فتقول زيد افضل من غيره. وهند افضل من غيرها. لا تقل فضلى من غيرها وزيدان افضل من غيرهما لا تقل افضل من غيرهما - [00:03:44](#)

والهندان افضل من غيرهما والزيتون افضل من غيرهم ما تقول افضل او افضلون والهنود افضل من غيرهن لا تقول فضل او فضليات فلتلزم اسم التفضيل الافراد والتذكير اذا جئت بعده بمن الداخلة على المفضل عليه - [00:04:05](#)

الحالة الثانية ان يضاف اسم التفضيل الى نكرة فيلزم الافراد والتذكير ايضا نحو زيد افضل رجل وهند افضل امرأة. ما تقول فضل امرأة وزيدان افضل رجلين والهندان افضل امرأتين والزيتون افضل رجال والهنود افضل نساء - [00:04:31](#)

اما فاسم التفضيل يلزموا الافراد والتذكير في هاتين الحالتين الثالثة ان تقتربن به فيطابق ما قبله افرادنا تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا. نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان - [00:04:58](#)

والزيتون الافضلون او الافضل والهنود الفضليات او الفضل الحالة الرابعة ان يضاف اسم التفضيل الى معرفة فيجوز فيه الوجهان السابقان ان يلزم الافراد والتذكير وهذا هو الاكثر وان يطابق وهذا جائز - [00:05:26](#)

اتقول زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولك ان تقول هند افضل النساء والزيدياني افضل الرجال او افضل الرجال والهنود افضل

النساء او فضلي النساء فضلي النساء مثنى فضلي - 00:05:57

فضلي النساء مثنى فضلي وتقول الزيتون افضل الرجال او افضل الرجال او افضل الرجال. افضلون واظحنا للاظافه وتقول الهندات افضل النساء او فضليات النساء او فضل النساء فيجوز الزام الافراد والتذكير هذا احسن واكثر - 00:06:38

وتجوز المطابقة من ذلك قوله سبحانه وتعالي ولتجدنهم احرص الناس الا حياة مع ان المتحدث عنهم جمع ولتجدنهم قال احرص الناس ولو اتي بالوجه الثاني الجائز وهو المطابقة لكان يقول ولتجدنهم احرص الناس او حريص الناس - 00:07:14
جمع تكسير احرص او جمع صحيح حريصين. نحذف النون بالإضافة ومن ذلك قوله سبحانه وتعالي وكذلك يجعلنا في كل قرية اكبر مجرميها فقال اكبر بالمطابقة ولو اتي بالتفضيل بالافراد التذكير لكان يقول - 00:07:45

كذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها قال سبحانه ليوسف واخوه احب الى ابينا فافرد ذكر لماذا يعني احب اسم التفضيل هنا من اي حالة الاولى من الثانية ام الثالثة من الرابعة - 00:08:15

نكمي الاية ليوسف واخوه حب الى ابينا منا هذه من الحالة الاولى ذكرت من الداخلة على المفضل عليه فحين اذ يجف اسم التفضيل للافراد والتذكير ما تقول ما تبني وانما تلزم الافراد والتذكير - 00:08:52

وقال قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم الى اخره ثم قال احب اليكم من الله ايضا من الحالة الاولى لذكر من الداخل على المفضل عليه. فوجب الافراد والتذكير فقال احب - 00:09:18

ثم ذكر ابن هشام شيئا من احكام اسم التفضيل فقال ولا ينصب المفعول به مطلقا هذا من احكامه فاسم التفضيل لا يرفع لا ينصب المفعول به ابدا ولهذا تجدهم بنحو قوله سبحانه وتعالي - 00:09:37

ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله واعلم من يضل عن سبيله يقدرون فعلا ينصب من نحو يعلم ان ربك اعلم يعلم من يضل عن سبيله ولا يجعلون منصوبة باعلم لان اعلم - 00:10:02

اسم تفضيل واسم التفصيل لا ينصب المفعول به ثم قال ابن هشام ولا يرفع بالغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل وبعد ان ذكر ان اسم التفضيل لا ينصب مفعولا به - 00:10:27

تكلم بعد ذلك على رفعه الفاعل فقال ان اسم التفضيل لا يرفع فاعلا ظاهرا الا في مسألة الكحل لا يرفعه الا في مسألة الكحل غالبا قسم التفضيل يرفع الظمير المستتر - 00:10:45

اتفاقا لا اشكال في انه يرفع الضمير المستتر كقولك زيد افضل من خالد اين فاعل افضل؟ هو مستتر وانما الكلام على رفعه الظاهر فرفع اسم التفضيل للظاهر فيه لقمان عن العرب - 00:11:13

بعض العرب يرفع به الظاهر مطلقا وهذه اللغة قليلة وهي التي قال عنها ابن هشام ولا يرفع في الغالب يعني في لغة الجمهور فهو لاء يقولون مررت برجل افضل منه ابوه - 00:11:37

مررت برجل افضل منه ابوه يعني يفضل ابوه وابوه فاعل لافضل التي عملت عمل الفعل يفضل واكثر العرب لا يرفعون به الظاهر الا في مسألة تسمونها مسألة الكحل ويراد بهذه المسألة - 00:12:00

الاسم المفضل على نفسه باعتبارين الاسم المفضل على نفسه باعتبارين ويكون معتمدا على نفي او نهي او استفهام ومن ذلك قولهما المشهور ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد - 00:12:28

ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عيني زيد فاسم التفضيل احسن فضل ماذا على ماذا فضل الكحل على الكحل فضل الشيء على نفسه لكن باعتبارين فضل الكحل في عين زيد - 00:12:54

على الكحل في غير عين زيد الاسم المفضل على نفسه باعتبارين فاحسن اسم تفضيل وقد رفع الكحل على انه فاعل والمعنى ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل منه في عيني - 00:13:27

زيد او تختصر فتقول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد هذا الاعتماد على نفي والاعتماد على استفهام كان تقول هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد - 00:13:55

يعني يحسن في عينه الكوحل فان قلت طيب جمهور العرب الذين لا يرفعون الاسم الظاهر باسم التفضيل الا في مسألة الكحول ماذا يفعلون بالمثال السابق الذي تقول فيه اللغة الاخرى - [00:14:20](#)

مررت برجل افضل منه ابوه هذا يقوله بعض العرب مررت برجل جرمجور افضل نعمت لي رجل ولكنه جر بالفتحة لانه ممنوع من الصرف وابوه فاعل افضل. يعني يفضل يفضل ابوه - [00:14:49](#)

طيب جمهور العرب ماذا يقولون ؟ لا يقولون في الجملة فاذا ارادوا هذا المعنى قالوا مررت برجل افضل منه ابوه مررت برجل افضل منه ابوه وابوه مبتدأ وافضل منه هو المقدم - [00:15:11](#)

فيرفعون ثم الجملة من المبتدأ والخبر المقدم نعمت لرجل بهذا نكون قد انتهينا من الكلام على الاسماء العاملة عمل فعلها لكنني اعود للتنبيه على مسألة تتعلق باعمال المصدر فقلنا ان المصدر يعمل على ثلاثة - [00:15:31](#)

احوال واستعمالات ان يكون مضافا وهذا هو الاكثر او منونا وهذا اقل ولكنه اقيس او معرفا بال وهذا قليل او شاذ كما قال ابن هشام فان كان مضافا فانه يضاف الى المفعول به ويرفع الفاعل او يضاف الى الفاعل وينصب المفعول - [00:15:59](#)

به وان كان منونا فانه يرفع الفاعل وينصب المفعول به وان كان معرفا بال فهو ايضا ينصب المفعول به ويرفع الفاعل كقول الشاعر اجبت من الرزق المسيطر الله يعني عجبت من ان يرزق - [00:16:25](#)

المسيطر الله وليس لك في المدون ولا في المعرف ان تضيف اما المنون فلان التنوين لا يجمع الاظافة واما المعرف بال فان الا تجتمع الاظافة الا في الاظافة اللفظية واظافة المصدر اظافة - [00:16:54](#)

معنوية وليس لفظية كما سبق شرح ذلك في باب الاظافة لينتقل ابن هشام بعد ذلك الى موضوع اخر وباب اخر وهو الكلام عن التوایع قال باب التوایع بعد ان تكلم على - [00:17:22](#)

الاسماء التي لها احكام ثابتة رفع او نصب او جر او جزم تكلم بعد ذلك عن التوایع وهي الكلمات التي لها احكام اعرابية ولكن احكامها ليست ثابتة لانها تتبع في هذه الاحكام الاعرابية لمتبوعها - [00:17:59](#)

فهي لها احكام اعرابية ولكن ليست ثابتة كالفاعل حكمه الرفع والمفعول بحكمه النصب والمضاف اليه حكمه الجر ولكنها تتبع متبوعها في هذا الحكم فلهذا سميت توایع قال ابن هشام باب التوایع - [00:18:29](#)

يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ابن هشام جعل هذه التوایع كما سمعتم خمسة لانه فصل العطف الى عطف بيان وعطف نسق مع النعم والتوكيد والبدن فصارت خمسة وكثير من النحوين يجعلون التوایع اربعة - [00:18:54](#)

لأنه يجعل العطف. ويجعله واحدا ثم في باب العطف يفصل ويقسم العطف الى عطف نسق وعطف بيان وما جعله ابن هشام وما فعله ابن هشام هو الاوضح والاحسن لأن عطف البيان في الحقيقة - [00:19:29](#)

لا يجامع عطف النسق في شيء لكي يجعل في بيت واحد الا في الاسم انه عطف عطف يعني ليس كالتوکید ينقسم الى توکید لفظي ومعنوي لاتفاقهما في الفائدة وهي التوكيد - [00:19:53](#)

عطف النسق شيء ان تعطف شيئا اسمها على اسم بحرف عطف واما عطفه واما عطف البيان وهو النعم بالجامد فما فيه امر مشترك بينهما ليجعلها في باب واحد لكن من جعلهما في باب واحد اخذ بمجمل الاشتراك في الاسم - [00:20:12](#)

والمسألة يعني ليست مسألة مهمة بدأ ابن هشام بالتالي الاول وهو النعم باب النعم وقال رحمة الله النعم وهو التابع المشتق او المؤول به المبادر للفظ متبوعه النعم سبق شرحه من قبل - [00:20:41](#)

وهنا نشرح تعريف ابن هشام وقوله المشتق او المؤول به لأن النعم لا يكون إلا بالمشتق. او بجامد مؤول بمشتق يعني لفظه لفظ جامد لكن معناه المعنى المراد به معنى مشتق - [00:21:11](#)

وهذا يخرج بقية التوایع فبقية التوایع تكون بالجامد لا تكون بالمشتقات التوكيد المعنوي يكون بسبعة الفاظ النفس والعين وكلى وكلتا وجميع واجمع بهذه جوامد وكذلك البدن والبيان فجاءوا محمد خالد - [00:21:36](#)

كذلك النسق يقول جاء محمد وخالد ثم قال ابن هشام في التعريف المبادر للفظ متبوعه. يريد ان يخرج التوكيد اللفظي فقد يكون

بالمشتقة كقولك جاء الرجل الفاضل الفاضل الثانية - 00:22:06

هذا مشتاق ولكنه مطابق لما للمتبوع فهو توكيده لا نعتب وبيننا في شرح المبتدئين العلاقة بين النعت والحال فلا نعيده ذلك ثم ذكر ابن هشام الغرظ والفائدة من النعت فقال - 00:22:33

وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيده ذكر اغراض النعت وفوائده وهي التخصيص يكون للنكرة المنعوطة كقولك جاء رجل كريم نعت والفائدة من هذا النعت - 00:22:56

انها خصصت الرجل بوصف الكريم ولو لا ذلك لبقيت النكرة. رجل عامة في جنس الرجال والفائدة الثانية التوضيح وذلك للمعرفة التي قد تشتبه بغيرها كقولك جاء زيد الكريم زايد اذا كان يشتبه - 00:23:27

بزايدين اخرين ولا يتميز عنهم الا بقولك الكريم فالكريم حينئذ هذا النعت فائدته التوضيح انه وضح المعرفة المراده لتمييزها عن من يشابهها والا غراظ الثلاثة المدح والذم والترحم هذه للمعرفة التي لا تلتبس بغيرها - 00:24:02

هي معرفة لكنها غير ملتبسة بغيرها يعني معروفة فلماذا تنتع في توضيحيها لأنها خلاص عرفت فنقول اما للمدح او الذم او الترحم بحسب المعنى نحن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:37

بسم الله قولنا الله وضح المراد به ولا يلتبس بغيره. اذا ما فائدة وصفه بالرحمن الرحيم؟ طبعا ما يقال للتوضيح لانه واضح من قولنا الله فنقول هذا للمدح او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان معروف - 00:24:57

الرجيم هنا نعت للدلالة على ذمه او ان تقول لله عز وجل اللهم ارحم عبدك المسكين وقول ان عبدك سيستشبه لا يشتبه على الله عز وجل شيء وقولك المسكين هذا ترحم - 00:25:20

لزيارة لطلب الترحم من الله عز وجل والغرض الاخير التوكيد والتوكيد كما سبقنا شرحنا اكثر من مرة قوى ما دل على هو ما دل على معنى معروف قبل ذكره. ثم يأتي هو لتنقيته وتحقيقه وتأكيده - 00:25:40

لقوله تعالى تلك عشرة كاملة وكاملة نعت لعشرة لتوكيده كمالها وعدم نقصانها قال تعالى فاذا نفح في الصور نفحة واحدة فنفحة اسم مرة تدل على ان الفعل النفح حدث مرة واحدة - 00:26:06

وواحدة نعت للتوكيد وهكذا ان تقول جاء من المجتهدين طالب مجتهد فمجتهد ناعت الغرض منه التوكيد لاننا عرفنا ان الطالب هذا مجتهد من قولنا من قبل من المجتهدين وهكذا ثم قال ابن هشام رحمه الله في بيان - 00:26:29

ما يتبع فيه النعت المنعوطة فقال ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرها مستترها تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه - 00:27:02

والا كال فعل ذكر هنا ما يتبع فيه النعت المنعوطة وهذا سيقوم على ذكري قسمى النعت النعت على قسمين نعت حقيقي ونعت سببي النعت الحقيقي هو النعت الذي لا يرفع اسما ظاهرا بعده - 00:27:24

طيب ماذا يرفع؟ يرفع ضميرها مستترها يعود الى المنعوطة كقولك مررت برجل كريم كريم نعت مشتق وعرفنا من قبل ان الاوصاف تعمل عمل فعلها طب اين فاعل كريم هو اذا كريم رفع الضمير مستترها هو يعود الى المنعوطة الى رجل - 00:28:00

فلنعد هنا حقيقي لانه لم يرفع اسما ظاهرا واما رفع ضميرها مستترها واما النعت السببي ويقال غير الحقيقي فهو الذي يرفع اسما ظاهرا بعده يعني مرفوعه يكون اسما ظاهرا فاعله - 00:28:26

او نائب فاعله يكون اسما ظاهرا كانت تقول مررت برجل كريم ابوه اين فاعل الكرم ابوه اذا كريم رفع اسما ظاهرا وهو ابوه ولم يرفع ضميرها مستترها يعود الى الموصوف - 00:28:49

فنقول ان النعت هنا سببي سمي سببيا لان هذا الاسم الظاهر الذي ارتفع بالنعت فيه ظمير هذا الظمير سيربطه بالمنعوطة فصار بينهما سبب. السبب هو الرابط النعت الحقيقي يتبع المنعوطة في كل شيء - 00:29:10

يعني يتبعه في الاعراب رفعا ونصبا وجرا ويتبعه في التعريف والتنكير ويتبعه في الافراد والثنائية والجمع ويتبعه في التذكير والتأنيث يعني يتبعه في اربعة من عشرة كقولك مررت برجل كريم - 00:29:43

كريم تبعه في الجر من الرفع والنصب والجر وتبعه في الأفراد والثنية والجمع وتبعه في التذكير من التذكير والتأنيث
وتباعه في التنكير من التنكير والتعریف تتبعه في اربعة من عشرة - 00:30:14

او بامرأة كريمة او برجليين كريمتين او بامرأتين كريمتين او برماء كرام او كريمات هذا النعت الحقيقى يتبع
المنعوت في كل شيء واما النعت السببي فيه تفصيل - 00:30:38

فهو يتبع المنعوت دائمًا في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً وفي الباقي يعني في الأفراد والثنية والجمع
وفي التذكير والتأنيث يعامل معاملة الفعل يعامل معاملة الفعل لانه رفع - 00:31:04

اسماً ظاهراً فعمل مثل فعله. فلهذا يعامل معاملة الفعل كيف يعامل معاملة الفعل نظر للفعل ما حكم الفعل مع فاعله افراداً وثنية
وجماعاً قبلنا من قبل انه يلزم الافراد سواء كان الفاعل مفردًا جاء زيد او مثنى جاء محمدان او جماعاً جاء محمد - 00:31:32

اذا فان نعت السبب سيلزم الافراد حينئذ ولا يثنى ولا يجمع طيب وفي التذكير والتأنيث درسنا في الفاعل ان الفعل يتتأثر بالفاعل
تذكيراً وتأنيثاً فاذا كان الفاعل مذكراً وجب في الفعل التذكير - 00:32:00

واذا كان الفاعل مؤنثاً يؤنث الفعل وجوباً بحالتين وجوازاً في حالتين كل الذي قلناه في الفعل يطبق حينئذ في النعت السببي انا
اقول مررت برجل كريم ابوه كما تقول كرم ابوه - 00:32:28

يعني اجعل مكاناً انت السبب فعلاً مررت برجل كريم ابوه. طيب امه مررت برجل كريمة امه كقوله كرمت امه طيب ابوه مررت برجل
كريم ابوه كرم ابوه طب مررت بامرأة - 00:32:56

ابوها مررت بامرأة كريم ابوها وامها مررت بامرأة كريمة امها وكرمت امها وابوها مررت بامرأة كريم ابوها كرم ابوها
وهكذا اذا نعت السبب يتبع المنعوت في الاعراب والتعریف والتنكير مطلقاً - 00:33:25

وفيما سوى ذلك يعامل معاملة الفعل فظاهر من ذلك ان النعت الحقيقى والنعت السببي كلًا هما لابد ان يتبع المنعوت في الاعراب وفي
التعریف والتنكير وهذا الذي قاله ابن هشام عندما قال - 00:33:58

ويتبع متبعه في واحد من اوجه الاعراب ومن التعریف والتنكير. يعني سواء كان حقيقياً ام سببياً طيب فان كان حقيقياً فانه ايضاً
سيتبع المتبوع في الباقي قال ثم ان رفع ضمير مستترًا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه - 00:34:26

ويتبع في كل شيء طيب وان كان سببياً فانه سيتعامل معاملات الفعل يعني يلزم الافراد في الأفراد والثنية والجمع ويدرك ويؤنث
كالفعل ثم قال ابن هشام رحمة الله والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم - 00:34:51

ثم قاعدون سبق لنا في النعت السببي انه ان نعت سببي انه في الأفراد والثنية والجمع يعامل معاملة الفعل فلزم الافراد فيلزم
الافراد الا انه في الجمع اختلف حكمه وهذا سماع - 00:35:20

اختلف حكمه اذا كان الفاعل جمعاً الاحسن فيه حينئذ ان يجمع يعني النعت سببي ان يجمع جمع تكسير ثم يفرد ثم يجمع جمع سلامة.
كل ذلك وارد في السماع. فالاكثر والاحسن ان يجمع جمع تكسير - 00:35:51

ثم يفرد ثم يجمع جمع سلامة فتقول مررت برجل كرام اباوه كانقياس ان يلزم الافراد تلي من اباوه كقولك كرم اباوه لكن جاء في
السماع ان الاكثر والاحسن الجمع جمع تكسير ومررت برجل كرام اباوه وبعد في الحسن الافراد - 00:36:15

يعني مررت برجل كريم اباوه ثم الجمع جمع تصحيح مررت برجل كريمين اباوه طيب هؤلاء الاباء والجدات مررت برجل كرام جداته
ثم مررت برجل كريمة جداته ثم مررت برجل كريمات - 00:36:43

جداته هذا حكم سماعي ثم قال ابن هشام ويجوز قطع ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعاً بتقديره هو ونصباً
بتقديره يعني او امدح او اذم او او ارحم - 00:37:18

هذه المسألة يسمونها مسألة قطع النعت او قطع الصفة المنعوت ان كان محتاجاً الى نعته بحيث لا يعلم ولا يتميز ولا يعرف الا بنعته
وجب بنعته الاتباع ان تتبعه فاذا قلت جاء زيد - 00:37:47

وزيد يتبع على المخاطبين لوجود اكثراً من زيد يعرفونه فحينئذ يجب ان تأتي له بنعت وان يجعل هذا النعت تابعاً له وان كان عندنا

زيدان احدهما عالم والآخر جاهل فيجب ان تقول جاء زيد العالم - 00:38:21

وسلمت على زيد العالم ليتميز عن الآخر فان كان المعنوت غير محتاج للنعت يعني واضح ومتميز من دون النعت ويجوز لك في النعت حينئذ الاتباع وهذا هو الاصل والاكثر في اللغة - 00:38:48

وهو الجادة كما يقولون ويجوز لك ان تقطع النعت اذا قطعه لك فيه الرفع ولك فيه النصب فتقول مررت بزيد الفاضل بالاتباع او بزيد الفاضل قطعه الى الرفع او بزيد الفاضل قطعه الى النصب - 00:39:14

فاما اتبعت بزيد الفاضل فهو نعت لزيد مجرور وعلامة جره الكسرة واذا رفعت فهو نعت لمبتدأ محفوظ تقديره هو كأنك لما قلت مررت بزيد قيل لك من هو او لما قلت - 00:39:44

مررت بزيد توقيعك ان تسأل من هو؟ فبادرت بالجواب اختصرت وحذفته هو وهذا يظهر في ارتجال الكلام فتقول مررت بزيد الفاضلي او مررتوا بزيد الفاضل يعني مررت بزيد هو الفاضل - 00:40:10

فتجيب عن هذا السؤال قبل ان تسأل لكنني حذفته اختصارا فصارت الفاضل خبرا لهو مبتدأ محفوظ والجملة هو الفاضل نعت لرجل وان نسبت مررت بزيد الفاضلة فهو ايضا على القطع - 00:40:36

يعني لما قلت مررت بزيد يعني ظهر لك او خشيت ان الذي تعنيه لم يفهم ولم يظهر فقلت مررت بزيد آآ يعني الفاضل او امده الفاضل لكنك اختصرت بحذف الفعل الناصب - 00:41:01

اكملت الكلام بعضه مع بعض فقلت مررت بزيد الفاضل يعني الفاضل فاعني فعل والفاعل هو والفاعل مفعول به والجملة نعت لرجل فلذلك يجيرون في البسمة باسم الله الرحمن الرحيم. الجر على - 00:41:25

التبغية وهذا هو الظاهر والجادة والرفع باسم الله الرحمن الرحيم والنصب باسم الله الرحمن الرحيم لأن الله متميز وغير محتاج في تميذه لهذه النعوت ثم انتقل ابن هشام رحمة الله الى التابع الآخر وهو التوكيد فقال - 00:41:47

باب التوكيد ما قال باب التوكيد لا باب التوكيد زيادة مني انما قال ابن هشام رحمة الله والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك ان من لا اخاك ونحن اتاك الاحقون احبسي احبسي - 00:42:13

ونحن لا ابوج بحب بشنة انها ذكر ابن هشام رحمة الله ان التوكيد نوعان لفظي ومعنى اما المعنوي ويكون بالفاظ معينة وسيأتي واما لفظي فهو الذي ذكره ابن هشام هنا - 00:42:35

ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده اذا قلت جاء خالد ثم اردت توكيد خالد تقول جاء خالد خالد وهذا يظهر في الارتجال جاء خالد خالد او تقول جاء جاء خالد فاكتدت الجهة الاولى - 00:42:57

او تقول جاء خالد جاء خالد فاكتدت الجملة كلها ومن ذلك الشواهد التي ذكرها ابن هشام وهي ابعاد ابيات والبيت الاول قول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخاكه ك ساع الى الهيجا بغير سلاح - 00:43:22

فاكد اخاك تأكيدا لفظيا بتكريره يعني انصر اخاك او الزم اخاك مفعول به لفعل محفوظ وهذا يسمى الاغراء وكقول الشاعر رأينا الى اين النجا ببغليتي اتاك الاحقون احبسي احبسي - 00:43:43

فاكد اتاك واكد احبسي وهو يخاطب بغلته وقول الآخر لا ابوج بحب انها اخذت علي موائق معهودا فاكد لا النافية ثم قال ابن هشام وليس منه دكا وصفا صفا - 00:44:02

في裡 ابن هشام رحمة الله ان عباره صفا صفا لقوله تعالى وجاء ربكم وملك صفا صفا ان صفو صفا حال وليس التوكيدا لفظيا لان المعنى والله اعلم وجاء ربكم وجاءت الملائكة من كل سماء حالة كونهم مصطفين صفا بعد صف - 00:44:27

يعني انه لم يصطفوا صفا وانما اصطفوا صفا بعد صف فلا يمكن الاستغناء عن صفا الثانية ما يمكن ان تقول وجاء الملائكة جاءت الملائكة صفا لانه لم يأتوا صفا وانما تصفا بعد صف - 00:44:58

توكيد اللفظي يمكن ان تستغني عنه وليس عمدة في الكلام ولا يتوقف الكلام عليه ولهذا قال النبي صفا هذي حال مثل ادخلوا اولا او ادخلا الثانيين يعني جاؤوا مصطفين - 00:45:20

واما دكا فهي في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ويرى ايضا ان دكا حال مركبة لان دكني الثانية لا يستغنى عنها والمعنى على ذلك ان الارض دكت - 00:45:46

دكا بعد دك ولم تدك دكة واحدة وهذا خلاف ما عليه جمهور المعربين اذ يرون ان دكا الثاني هنا توكيده لفظي حتى ابن هشام رحمه الله في مغني لبيب ايضا يرى ان دكا الثانية - 00:46:16

توكيده لفظي وهذا الواضح من معنى الآية لانه يمكن الاستغناء عن دكا الثانية فيقال كلا اذا دكت الارض دكا كما في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدهكتا دكة واحدة بدك حينئذ هو دك واحد - 00:46:36

وليس دكا بعد دك كما في طفا صفا ثم قال ابن هشام في النوع الثاني من التوكيد وهو التوكيد المعنوي او معنوي وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها ان اجتماع ويجمعان على افعل مع غير المفرد - 00:47:01

وبكل لغيري مثني ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلنا وكلنا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنی المسند ويضمن لظمير مؤكّد وباجماع وجماعه وجمعهما غير مضافة فذكر ان التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة وهي النفس - 00:47:25

والعين وكل وكذا وكلنا واجماع فهذه ستة الفاظ وبقي لفظ سابع لم يذكره وهو جميع وهو في حكم كل فاللوكيد المعنوي يكون بهذه الالفاظ السبعة سمعا واستقصاء اما التوكيد بالنفس والعين فيكون للمفرد وللمثنى وللجمع - 00:47:53

فيفرد مع المفرد جاء محمد نفسه واكرمت محمدانا نفسه وسلمت على محمد نفسه ويجمعان على افعل ويجمعان على افعل مع المثنى والجمع ويقال جاء الطالبان انفسهما وجاء الطلاب - 00:48:26

انفسهم واكرمت الطالب انفسهم وسلمت على الطالب انفسهم اي انه لا يجمع على فعل نفس ونفوس كذلك في العين يا طالبان اعينهما والطلاب اعينهم ولا يجمع على عيون لان المراد بالعين والنفس ما يؤكّد به ولا يراد - 00:48:51

بالنفس التي داخل الانسان او العين التي في الرأس فان قلت ما فائدة التوكيد بالنفس والعين فجاء محمد وجاء محمد نفسه يدلان على معنى اجمالي واحد وهو مجي محمد الفائدة دفع الاحتمال عن الذات - 00:49:22

دفع الاحتمال عن الذات فانت اذا قلت طلب مني الامير كذا وكذا طب هو الامير نفسه الذي كلمك وطلب منك ذلك او ارسل اليك من آآ طلب منك ذلك يعني يمكن ان تقول هذه العبارة سواء الامير نفسه الذي كلمك او ارسل اليك رسولا - 00:49:46

لكن لو قلت طلب الامير نفسه مني ذلك تأكينا ان الذي كلمك هو الامير بذاته رفع رفع الاحتمال عن الذات ولهذا ما يستعمل التوكيد بالنفس والعين الا لمثل هذه المعاني - 00:50:17

لدفع اللتباس عن الذات ويجوز الجمع بين التوكيد بالنفس والتوكيد بالعين وحينئذ تؤخر التوكيد بالعين فتقول جاء محمد نفس جاء محمد نفسه عينه وقرأت الكتاب نفسه عينه والغرض حينئذ من التوكيد - 00:50:36

بالعين بعد النفس وتقوية التأكيد. ليس التوكيد تقوية التوكيد واما التوكيد بكل ومثله التوكيد بجميع فلما له اجزاء لما له اجزاء سواء كان جمعا له افراد او كان مفردا له اجزاء - 00:51:05

فالجمع الذي له افراد واضح فجاء الطلاب كلهم وجاء الطلاب جميعهم والمفرد الذي له اجزاء كالكتاب يقول قرأت الكتاب كله وقرأت الكتاب جميعه فقولنا له اجزاء يخرج المثنى فالمثنى له جزنان - 00:51:33

ويخرج المفرد الذي ليس له اجزاء فجاء زيد كله والجزء هو الذي يمكن ان ينفصل عن الكل وفائدة ما الفائدة من التوكيد بكل يا طلاب كلهم او جاء طلاب جميعهم الفائدة رفع توهם الخصوص - 00:51:56

رفع توهם الخصوص لو قلت نجح الطلاب الحمد لله هذه السنة نجح الطلاب هل تريد جميع الطلاب؟ ولا يعني اغلب الطلاب ولم يرسب الا قليل قد تريد ذلك وقد تريد ذلك - 00:52:27

واذا قلت نجح الطلاب كلهم او جميعهم حينئذ رفعت توهם الخصوص انك تخص الاكثريه والاقلية يعني ليس لها حكم وقول ابن هشام ان تجزأ بنفسه او بعامله يعني ان تجزأ - 00:52:46

هذا المفرد بنفسه يعني له اجزاء يقرأ الكتاب كله تجزأ بنفسه نفس الكتاب له اجزاء ابواب وفصوص وان تجزأ بعامله يقول النحو

اشترىت الجمل كن له اشتريت الجمل كله ما الذى له اجزاء - 19:53:00

تقول اشتريت الجمل كله فالتجزء هنا صار في الفعل في العامل في الشراء - 00:53:46

وهذا قد يتطلب المعني واما التوكيد بكلام وكلتا فواضح انه يؤكدهم المثنى كقولك جاء الزيدان كلها وجاءت الهندانى كلها لكن يشترط التوكيد بهما شرط ذكرهما ابن هشام الشرط الاول صحة حلول الواحد - 00:54:10

محلهما يصح ان يحل الواحد محلهما الا يصح ان تقول اختصم الزيداني كلاهما لعدم صحة اختصم زيد يقول تختصم زيدان فالزيدان
مثنى لكن هل الزيدان هنا يصح ان يحل المفرد محله - 00:54:36

بدأ يقول اختصم زيد لا يصح ولهذا ما تؤكد الزيدان هنا لأن الاختصام اصلا لا يكون الا من طرفين والتأكيد بكلتا للتأكيد على انهم اثنان وقولك اغتصب بلفظه يدل على انهم اثنان. فلا حاجة للتوكيد - 00:55:11

ذهب قد يحتمل ذلك فاذا قلت كلاهما - 00:55:35

اكدت على ان الفعل حدث منها جميما لانه في اللغة قد تعطف شيئا على شيء مع ان احدهما قد اختص عن الآخر بشيء لم يفعله الآخر كما في الآية السابقة وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:55:56

فريك والمالك اشتراك في الم Jessie يعني جاء ربك وجاءت الملائكة لكن صفا صفا هذى حال حال من المعطوف والمعطوف عليه ام حال من المعطوف فقط الملائكة من المعطوف الملائكة فقط - 00:56:28

فما لا يعني انك اذا عطفت شيئا على شيء انهم مشتركان في كل شيء فقد يستقل احدهما عن الآخر بشيء فإذا حدث شيء من هذا التوهم واردت ان ترفعه تؤكد بكلاب - 00:56:50

يقول نجح محمد وزيد اكيد كلها ولا واحد؟ لا كلها فاكلت التثنية والشرط الثاني في التوكيد بهذا وكلتا الاتحاد المنسد اليهما
الاختلاف ذهب محمد وزيد الذي اسندته الى الاول الذهاب والذي اسندته الى الثاني الذهاب - 00:57:07

يُشترط للاتحاد المسند إلى المؤكَد بهذا وكلتاً ثم ذكر ابن هشام - 00:57:35

انه يشترط في التوكيد بكل ما سبق يعني بالنفس والعين وكل وكلنا وكذاك جميع اتصاله بضمير يعود الى المؤكد فقال
ويضافن لضمير مؤكد بخلاف التوكيد باللفظ الاخير وهو اجمع - 00:58:05

ويؤكد بها ما له اجزاء ايضا وتقول قرأت الكتاب اجمع - 00:58:32

وقد أشارت المجلة جماعة وجاء الجيش اجمعوا وجاءت القبيلة جماعة وجاء الطلاب اجمعونا وجاءت الطالبات جمع قال تعالى لاغوينهم
اجمعين. وقال وان جهنم لموعدهم اجمعين والاكثر في التوكيد باجمع وتصرفاتها ان تكون بعد التوكيد بكل - 00:59:02

كان يقول جاء الطلاب كلهم اجمعون كما قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فكلاهم توكيد اول واجمعون توكيد تان ثم قال ابن هشام وهي بخلاف النوع لا يجوز ان تتعاطف - 00:59:35

فيجوز في النعوت اذا تعدد التعاطف وعدم التعاطف اذا قلت جاء زيد الكاتب الشاعر قال كان لا تعطف على اصل النعت جاء زيد الكاتب نعت اول الشاعر نعد ثان ويجوز ان تعطف. جاء زيد الكاتب والشاعر - 00:59:57

والكاتب نعت والشاعر معطوف على النعت قال تعالى سبّح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي نعت بربك سبّح اسم ربك الاعلى الذي قال فسوأه والذي قدر فهدى نعت ثان ولكنه عطف. والذي اخرج المرعى نعت ثالث ولكنه عطف - 01:00:23

وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم. هذه لم تعطف ولو عطفت لصح اما المؤكدات فانها اذا
تعددت لا يجوز فيها التعاطف لا تقل جاء زيد نفسه وعينه - 01:00:50

وجاء الطلاب كلهم واجمعون بل تقول جاء زيد نفسه عينه وجاء الطلاب كلهم اجمعون. لأن الفاظ التوكيد بمعنى واحد ولا يعزم شيء على نفسه بخلاف النعوت الشاعر المعنى غير الكاتب في المعنى - [01:01:15](#)

ويمكن حينئذ ان تعطف ثم قال ابن هشام ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة حول كله رجب فذكر ابن هشام ان التوكيد المعنوي خاص بالمعارف ولا يصح توكيده النكرة - [01:01:39](#)

لأن الفاظ التوكيد معارف قلنا يجب فيها جميما ان تضاف الى ضمير يعود الى المؤكدة فهي معرفة بالإضافة حتى اجمع التي لا يشترط فيها الاظافة هي مظافة في التقدير في المعنى - [01:02:03](#)

ولهذا حكم على قول الشاعر بالشذوذ وهو قوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب يا ليت عدة حول كله تأكيد حول النكرة بكله وهذا مذهب البصريين - [01:02:21](#)

واما الكوفيون فاجازوا توكيده النكرة مطلقا ولا شك ان قولهم ضعيف لعدم الفائدة في امثلة كثيرة يعني تقول انفقت مالا كله ما الفرق بين انفقت مالا وانفقت مالا كله اصلا المال غير محدد لكي نعرف الفرق بين اتفاق تمانية وانفقت مالا كله - [01:02:45](#)

وتوسط كثير من المحققين المتأخرين فاجازوا توكيده النكرة بشرطين الله ما يعود الى تحقيق الفائدة الشرط الاول ان تكون النكرة محدودة لها حدود كيوم اسبوع آمنة درهم والشرط الثاني كون التوكيد من الفاظ الاحاطة - [01:03:13](#)

يعني كل وجميده اجمع فلهذا يجوز ان تقول سافرت اسبوعا كله لوجود الفائدة لانه يحكم ان تقول سافرت اسبوعا وانت سافرت ستة ايام مثلا او ثمانية ايام واذا قلت سافرت اسبوعا كله عرفنا انك اكملت الاسبوع. او اريد مئة جميعها - [01:03:41](#)

يعني لا تنقص عن ذلك بخلاف سافرت زمانا كله او اريد قلما جميعه فهذا لا يجوز لعدم الفائدة لتخلف الشرطين فبقي لنا من التوابع عطف البيان وعطف النسق والبدن وبقي لنا ايضا - [01:04:07](#)

الاحكام النحوية المتفرقة التي ذكرها ابن هشام في اخر القطر وهي العدد وموانع الصرف والتعجب والقطع والوقف وكتابة الالف المتطرفة وهمة الوصل هذه ان شاء الله سنحاول ان نأتي عليها جميعا في الدرس - [01:04:35](#)

القادم لنختتم هذا الشرح ان شاء الله في الدرس القادم اعانا الله واياكم ووفقا واياكم لما يحبه ويرضاه. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - [01:05:04](#) - [01:05:21](#)